تأطير صحيفتي (الأهرام والمصري اليوم) للقضايا السياسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١
دراسة مسحية مقارنة
بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

أسماء عزت مصطفى جاد المولى

إشراف

أ.م. د كمال بديع الحاج

نيسان /أبريل ٢٠١٩

ملخص الدراسة.

تلعب وسائل الإعلام بكل أشكالها دورا كبيرا في التأثير على الرأي العام وتشكيل اتجاهاته، فتصبح وسائل الإعلام أدوات مهمة في عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

وتقوم الصحافة بأدوار ذات أهمية في إطار معالجتها للقضايا السياسية الهامة، ولا شك أن تناولها لهذه القضايا يخضع لرؤية وسياسة تحريرية معينة وتأطير محدد تبعاً لملكية الوسيلة وتمويلها واتجاهاتها السياسية، وفي ظل وجود أوضاع سياسية غير مستقرة في مصر بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث لاحظت الباحثة من خلال تتبعها لكثير من الأخبار والمقالات المنشورة في صحف مؤيدة للنظام القائم وأخرى معارضة له أن هناك رؤيتين مختلفتين في تناول القضايا السياسية التي تؤثر على الرأي العام المصري ومن هنا شعرت بالمشكلة البحثية التي يمكن تحديدها في : دراسة تغطية الصحف المصرية للقضايا السياسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، وذلك من خلال رصد ووصف وتصنيف وتحليل عينة من المواد الإخبارية التي تناولت القضايا السياسية المصرية، وذلك اعتماداً على نظرية التأطير الاخباري.

وتعتبر الدراسة محاولة لتحليل مضمون معالجة الصحف للقضايا السياسية باعتبار ذلك يؤثر في تشكيل الرأي العام المصري نحو القضايا السياسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال نتائج الدراسة وتحليلاتها للاستفادة منها على المستوى العلمي والمجتمعي. وستركز الدراسة بشكل أساسي على التحليل الكيفي للمواد الإخبارية في الصحف عينة الدراسة باعتباره يتوافق مع نظرية التأطير الإعلامي، كما أنه الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة ولأنه يساعد على استنتاج ما وراء المعاني والرموز والكلمات والعبارات المستخدمة، مع الاستعانة بالمؤشرات الكمية التي ستمهد للتحليل الكيفي، ويتحدد إطار الدراسة

في الصحف المصرية القومية والخاصة، كما تتحدد وحدة المعاينة في المواد الصحفية في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٥

وتكشف الدراسة خصائص المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في صحيفتين مهمتين تلعبان دوراً مؤثراً في تشكيل الرأي العام المصري، كما تهتم الدراسة بتحليل تأثير نمط الملكية والسياسة التحريرية على نمط معالجة القضايا السياسية شكلا ومضمونا.

منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بدأت الصحف تتناول القضايا بشكل مختلف عما كان قبل الثورة، ولاسيما القضايا السياسية، وقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة المسحية الميدانية حيث تم اختيار عينة عمدية قصدية كعينة غير احتمالية وتتكون من ٣٠ مفردة تراعي تنوع الاختصاصات والانتماءات الحزبية والمهنية.

وتحدد مجتمع الدراسة في الخبراء من المتخصصين في الِشأن المصري المهتمين بالجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإعلامي، متضمناً القائمين بالاتصال في الصحيفتين عينة البحث. وبناء على نتائج الدراسة تم تحديد أهم القضايا السياسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١.وهي تنحي مبارك، المظاهرات والاعتصامات والمليونيات، الانتخابات الرئاسية، تعديل الدستور، الانتخابات البرلمانية، مظاهرات ٣٠ يونيو، أحداث سيناء والحرب على الإرهاب، فض اعتصام رابعة.

أهم نتائج الدراسة.

جاءت المظاهرات والاعتصامات والمليونيات في الصدارة بنسبة ٢٠,١% ضمن القضايا السياسية التي تناولتها الصحف محل الدراسة بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، تلتها أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ بنسبة ١٧ % تلتها الانتخابات الرئاسية بنسبة ١٤%، يليها الدستور بنسبة ١١,٧% والانتخابات البرلمانية بنسبة ٩,٣%، تلتها مظاهرات ٣٠يونيو بنسبة ٩%، ثم تنحي مبارك بنسبة ٧,٣% وأحداث سيناء ٦,٤%، وأخيراً فض اعتصام رابعة ٥,٢%.

جاء الخبر الصحفي في الصدارة بنسبة ٧٦,١%، يليه المقال الصحفي بنسبة ٢٠,٤%، يليها التقرير بنسبة ١,٧%، والقصة الخبرية بنسبة ١,٤%، وأخيراً العمود الإخباري بنسبة ٠,٠٤%.

كشفت الدراسة تنوع المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة في معالجة في القضايا السياسية بعد ٢٥يناير ٢٠١١ وجاء الاعتماد على المحرر الصحفي في الصدارة بنسبة ٤٢,٤% يليه المراسل الداخلي بنسبة ٣٢,٥%، وجاء الكتاب بنسبة ١٨,٩%، ثم وكالات الأنباء بنسبة ٢,٨%، ورئيس التحرير بنسبة ٢,٣%، وأخيراً خبر مجهل بنسبة ١,١%.

فيما يتعلق بالقوى الفاعلة في القضايا السياسية بالصحف محل الدراسة جاءت القوات المسلحة في الصدارة ثم جماعة الإخوان المسلمين ثم المتظاهرون ثم حركات شبابية فالإسلاميون، والأجهزة الأمنية وقوى سياسية والسلطة التنفيذية ورموز دينية وأحزاب ومواطنون عاديون ووزراء سابقون وقادة رأى.

وفيما يتعلق بالنطاق الجغرافي للقضايا السياسية بالصحف محل الدراسة، جاءت التغطية على مستوى الجمهورية في الصدارة بنسبة ٧٧,٣% وتُعزى الباحثة ذلك إلى طبيعة القضايا محل الدراسة ، فعلى سبيل المثال في مظاهرات ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعدها ، وأحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ عمت المظاهرات والاحتجاجات معظم محافظات مصر ، وكذلك انتخابات مجلس النواب والانتخابات الرئاسية وكذلك التعديلات الدستورية التي جرت جميعها على مستوى محافظات ومدن وقرى مصر، تليها التغطية على مستوى المحافظة بنسبة ١٩,٣% ،وأخيراً التغطية على مستوى المدينة /القرية بنسبة ٣,٤% .

وجاء أسلوب الإبراز والتركيز في صدارة الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا السياسية في صحيفة الأهرام بنسبة ٦٠,٤%، يليه أسلوب التفسير والاستفاضة في الشرح بنسبة ١٩,٢%، يليه أسلوب التكرار بنسبة ١٦% يليه أسلوب الاستشهاد بأدلة ووقائع بنسبة ١٣,٦% وأخيراً أسلوب التكرار بنسبة ٦,٧%، وجاء أسلوب عرض جانب واحد بخلايا صفرية.

وفي صحيفة المصري اليوم جاء أيضا أسلوب الإبراز والتركيز في صدارة الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا السياسية بنسبة ٥١,٦%، يليه أسلوب التفسير والاستفاضة في الشرح بنسبة ٢٠%، وأخيراً أسلوب التكرار بنسبة ١٦%، يليه أسلوب الاستشهاد بأدلة ووقائع بنسبة ٩,٩% وجاء أسلوب عرض جانب بنسبة ٢,٤%.

وفيما يتعلق بالكلمات المحورية البارزة المعبرة عن القضايا السياسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م بالصحف محل الدراسة جاءت كلمة " انتزاع السلطة " في صدارة العبارات بصحيفة الأهرام بنسبة ٣٢,٦% وتلتها كلمة " دستور جديد " بنسبة ١٠,٩% ، وتتساوى كلمتان محوريتان : " الانسحاب " و" الوحدة الوطنية " بنسبة ٩,٨% ، وأيضا تتساوى كلمتان محوريتان : " مواجهات دامية " و معركة انتخابية " بنسبة ٨,١% ، فقد أبرزت صحيفة الأهرام المواجهات والصدامات الدامية بين الشرطة والمتظاهرين لإجبارهم على إخلاء الميادين والرجوع إلى منازلهم ، وقد أطلقت الشرطة الرصاص على المتظاهرين كما حدث في شارع محمد محمود ، كما أبرزت الصراع في انتخابات مجلس النواب ٢٠١٢م بين ما وصفتهم بفلول نظام مبارك التي استخدمت المال السياسي لكسب أصوات الناخبين والتأثير عليهم ، والقوى السياسية الحزبية والدينية ، ويليها كلمة " تأمين الانتخابات " بنسبة ٩,٨% مثل :" مجلس النواب " و" الرئاسية " و"الاستفتاء على الدستور" ، وجاءت كلمة " السفاح " بنسبة ٧,٣%

فقد أطلقت صحيفة الأهرام على وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي لسوء معاملته مع الحركات الشبابية وقمعها ،وتساوت كلمتان محوريتان " ديكتاتوري " و " الوحدة الوطنية " بنسبة ٦,٦%، تليها كلمة " ضبابية سياسية " بنسبة ٥,٥% ، تليها كلمة " هجوم بلطجية " بنسبة ٥,١% ، كما تتساوى كلمتان محوريتان " اللجان الشعبية" و خيانة الأمانة بنسبة ٤,٧%، وتليهما كلمة " صنع طاغية " بنسبة ٤,٤% ، وتساوت كلمتان محوريتان : " إطلاق النار على المتظاهرين " و " إشعال المظاهرات " بنسبة ٤,٣%.

وجاءت بنسب قليلة الكلمات المحورية التالية : تطهير النظام السياسي ، ونار التعصب، ونار التعصب ،والشلل، وإطلاق الرصاص على المتظاهرين، واللجان الشعبية، وتطهير القضاء، ومخالفة الشريعة، واسترداد الثورة، وخطف الثورة، ومروجي الشائعات، واستخدام القوة المفرطة، ومواجهات دامية ،وتأمين المنشآت الحيوية، والسمسرة والرشوة، وفراغ أمني، والسفاح، وإغلاق المحال التجارية، وفض الاعتصامات، والصراع، تحذير المحرضين ،وعودة الجيش لثكناته، وحرب نفسية ضد المعتصمين، والسفاح ، الثورة المضادة ،والتحريض على كراهية الثورة، وإضراب ،و إهدار المال العام، والمشروع الاسلامي المعتدل ،والنزاهة والشفافية، وبناء دولة عصرية، وتحذير شديد اللهجة، وهجوم عنيف، والذمة المالية، والإساءة والتجريح، والتعدي على القضاة، وعدوان فكرى متفجر، والرشوة وبيع الاصوات، والتصويت الطائفي ، والتآمر لإفساد الانتخابات، وحرب أهلية لبس أقنعة الكذب، ومكافحة الارهاب ، والاستفتاء على الدستور، وإمارة اسلامية، و تفجير خطوط الغاز، والفلول يشعلون الفتنة، وشروط الانتخابات الرئاسية، والجيش ليس بديلا للشرعية، فض الاعتصام.

أما في صحيفة المصري اليوم فجاءت كلمة " الحوار الوطني " في صدارة العبارات المعبرة عن موضوع دعوة المجلس العسكري للحوار الوطني لاستكمال خريطة الطريق بنسبة ١٣,٧% تليها كلمة " الوحدة الوطنية " بنسبة ١١,٩% ، تليها " سن قوانين جديدة " بنسبة ١٠,٣%، تليها كلمة " تعديلات دستورية " بنسبة ٩,٤% ، تليها كلمة " تأمين الانتخابات " بنسبة ٨,٤% ،وتساوت كلمتان محوريتان " الجيش يدير البلاد "و " القيادات الفاسدة " بنسبة ٨% ، تليها كلمة " التصويت الطائفي " بنسبة ٧,٤% ، وتتساوى الكلمات المحورية التالية " أعمال سلب ونهب " و" ترقيع الدستور" و" انتزاع السلطة " و صنع طاغية جديد " بنسبة ٦,٩% ، تليها كلمة " الفلول يشعلون الفتنة" بنسبة ٥,٩% ، وتتساوى كلمتان محوريتان : "اللجان الشعبية " و" التنحي " بنسبة ٥,٧% ، تليها كلمة " كلمة تداول السلطة " بنسبة ٥% ،تليها كلمة " خريطة الطريق " بنسبة ٤,٤% ، تليها كلمة " تصعيد الاحتجاجات " بنسبة ٤,٣% .

أشارت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الأول جزئياً والقائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين جريدتي (الاهرام ـ المصري اليوم) في استخدام إطار الصراع خلال تغطيتها للقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الثاني جزئياً والقائل: توجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين جريدتي (الاهرام ـ المصري اليوم) في استخدام نوع الإطار (أطر عامة ــ اطر حديثة. ترتبط بالحدث نفسه) خلال تغطيتها للقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وأشارت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الثالث والقائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين جريدتي (الاهرام ـ المصري اليوم) في آليات التأطير المستخدمة في تغطيتها للقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

Summary of the Study.

The media, in all its forms, plays an important part in influencing the public opinion and shaping its direction.

The press plays an important role in the framework of addressing the significant political issues. There is no doubt that addressing such issues is subject to a certain editorial opinion and policy and a specific framing based on the information outlet's owner, funding and political trend. Under unstable political conditions in Egypt after January 25th, 2011 where the researcher has observed, through tracking the news and essays published in the newspapers supporting the existing political regime and other newspapers opposing it, that there are two opposing opinions as regards addressing the political issues that influence the Egyptian public opinion. Thereby, the researcher had a research problem identified as: Studying the Egyptian newspapers 'coverage of the political issues after the 25th January, 2011. This was through monitoring, describing, classifying and analyzing a sample of the news items that dealt with the Egyptian political issues by relying on the news framing analysis theory.

This study is an experiment, through which the researcher can analyze the means used by newspapers to address the political issues on the understanding

that this has its effect on shaping the public opinion as regards the political issues after 25th January, 2011. This is to contribute to research on the scientific and social levels. The shall focus specifically on the analysis of the news items in the newspapers representing the sample of the study, given that this is in line with the news framing analysis theory, that this is appropriate for the nature of the subject matter of the study and that this helps conclude the depth of meanings, the symbols, words and phrases used. In this respect, there shall be used the quantative indicators which shall pave the way for the qualitative analysis. The frame of the study shall be the Egyptian national and private newspapers. Further, the inspection unit shall be Al-Ahram and al-Masry al-Youm.

The study will reveal the characteristics of the media treatment of the political issues through two important newspapers with an important influence on the shaping of the Egyptian public opinion. Additionally, the study will analyze the effect of media ownership and editorial policy on the method of addressing the political issues in terms of form and content.

Since the irruption of the January 25 Revolutionthe newspapers have dealt with issues, particularly the political issues, in a manner deferent from that which was used before the Revolution. The researcher conducted a field survey targeting a study sample consisting of 30 persons with different specialties and political affiliations.

The survey population included specialists in the Egyptian political, economic, and social and media issues who deal with the two sample newspapers. Based on the outputs of survey there were identified the most important political issues after the 25thJanuary 2011 Revolution, namely Mubarak's stepping down, demonstrations, million-participant-demonstrations, sit-ins, presidential elections, constitutional amendments, parliamentary elections, the 30th June

Demonstrations, the Sinai events, terrorism and the dispersal of the Rabaa' Al-Adawiya sit-in.

The Output of the Study

The demonstrations, sit-ins, million-participant-demonstrations have occupied the centre of the stage at a rate of 20.1% as regards the political issues addressed by the newspapers subject matter of the study after the January 25 Revolution; the events of the 25th January, 2011 and Mubarak's stepping down,17%,; the presidential elections, 14%; the constitutional referendum, 11.7%; the Parliamentary elections, 9.3%; 30 June demonstrations, 9%; Mubarak's stepping down, 7.3; Sinai events, 6,4%, and the dispersal of the Rabaa' Al-Adawiya sit-in, 5,2.

L In relation to the political issues, the press news came first at a rate of 76.1%; the press article,20.4%; the press report, 1.7%; news story, 1.4%; and then thenews section , 0.04%.

The study indicated the diversity of information sources relied upon by the newspapers subject matter of the study in their addressing the political issues after the January 25 Revolution.The press news featured prominently at a rate of 42.4%; the internal reporter, 32.5%; the book, 18.9; the news agencies, 2.8%; editor-in-chief, 2.3%; and then the anonymous news, 1.1%.

As far as the key influencers in the political issues viewed through the newspapers subject matter of the study the armed forces occupied the centre of the stage, followed by the Muslim Brotherhood, the demonstrators, Youth movements, Islamists, security bodies, political powers, the executive authority, religious symbols, political parties, citizens, former ministers and opinion leaders.

As regards the geographical scope of the political issues addressed by the newspapers subject matter of the study the coverage at the state level was at a rate of 77.3. The researcher attributes this to the nature of the issues subject matter of the study. For example, during the demonstrations of 25th January 2011 and the demonstrations taking placethereafter and events of 30 June the demonstrations and protests dominated all the governorates of Egypt. This also was the case as regards the parliamentary and presidential elections and the constitutional amendments that took place all over the governorates, cities and villages of Egypt. The coverage at the level of the governorates was at a rate of 19,3% while at the level of the city and village was at a rate of 3.4%.

The repetition and focusing method was at the top of all methods used to address the political issues in Al-Ahram at a rate of 60.4%; the method of interpretation and elaboration in the commentary, 19.2; the repetition method, 16%; the citation of evidence and facts, 13,6%; the repletion method, 6,7%; and the single aspect presentation method, zero cell.

The repetition and focusing method was at the top of all methods used to address the political issues in Al-Masry Al-Youm at a rate of 51,6%; the method of interpretation and elaboration in the commentary, 20%; the repetition method, 16%; the citation of evidence and facts, 9.9%; and the single aspect presentation method, 2.4%.

As regards the keywords expressing the political issues after the January 25th, 2011, in the newspapers subject matter of the study the word "snatching power" dominated the phrases used in Al-Ahram at a rate of32.6%; "a new constitution", 10.9%; " pull out " and " the national unity" were used equally at a rate of 9.8%; " bloody confrontation " and " electoral battle" were used equally at a rate of 8.1%; Al-Ahram highlighted the confrontations and bloody clashes between the demonstrators and the police that wantedto force the

demonstrators to evacuate the squares and go back home. The police shot the demonstrators as the case in Mohamed Mahmoud Street. Al-Ahram also heighted the conflicts on the parliamentary elections 2012 between the so called remnants of the Mubarak Regime that used the political money to win votes and influence the electors, and the partisan and religious political powers, this being followed by "securing the elections", 9,8%; , and also " House of Representatives" , "presidential" , referendum on the constitution"; "the assassin", 7.3, where Al-Ahram called former Minister of Interior, Habib Al-Adly, as the assassin for his violent and repressive method used to deal with the youth, in this regard, the words "dictator" and "national unity" were equally used at a rate of 6.6%; "political uncertainty", 5.5%; "thugs attacks" , 5.1%; " popular committees" and trust" were equally used at a rate of 4.7%; "tyrant", 4.4%;and " shooting the demonstrators" and "fueling the demonstrations" were equally used at a rate of 4.3%.

The following words were used at a low rate: " cleansing the political regime, the fire of fanaticism, paralysis, shooting the demonstrators, the popular committees, cleansing the judiciary, violating the Sharia, restoring the Revolution, hijacking the Revolution, rumor makers, use of excessive force, bloody confrontation, securing the vital facilities, brokerage and bribing, security vacuum, assassin, closing the commercial shops, dispersal of demonstrations, conflicts, warning the instigators, the return of the army to its barracks, the psychological war against the people holding sit-ins, instigating people to hate the Revolution, strikes, waste of public fund, moderate Islamic project, integrity and transparency, building a modern state, strongly worded warning, violent attack, patrimony, defaming and insulting of the judiciary, infringement on the judiciary, explosive intellectual aggression, bribe and selling of votes, sectarian voting, conspiracy to spoil the elections, civil war, wearing masks, combating terrorism, referendum on the Constitution, Islamic

Emirate, pipeline bombing, the remnants' reviving of tension, the conditions of the presidential elections, the army not being the alternate of legality and sit-in dispersal.

In Al-Masry Al-Youm the words " national dialogue" remained high at the top in the issue of calling the Military Council to the national dialogue to complete the road map at a rate of 13.7%; " national unity", 11.9%; "passing new laws", 10.3%; "constitutional amendments", 9.4%; "securing the elections", 8,4%; " the army being involved in the management of the state" and "the corrupt leaders" used equally at a rate of 8%; "sectarian voting", 7.4%; "looting and pillaging","tinkering with the constitution" , "capture power", and " making a new tyrant" being used equally at a rate of 6.9%; " the remnants' reviving tension", 5.9%; "popular committee" and 'stepping down" being equally used at a rate of 5.7%; " rotation of power", 5%; "road map", 4,4%; and "elections escalation", 4,3%.

The studypartiallycorroborated the first hypothesis which says that there are statistical differences between (Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm) as regards the use ofthe frame of conflict during the coverage of the after 25th January 2011 Revolution period

It also partially corroborated the second hypothesis which says that there are statistical differences between (Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm) as regards the use of the type of frame(general frames, new frames related to the nature of the event) during the coverage of the after 25th January 2011 Revolution period.

The outputs of the study also partially corroborated the third hypothesis which says that there are statistical differences between (Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm) in the mechanisms of framing used in the coverage of the after 25th January 2011 Revolution period.